

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 971

محمد بن صالح العثيمين

الثاني كلاله ما هي الكلاله اشكلت على عمر لكنها في الحقيقة واضحة عند التأمل الكلاله من ليس له ولد ولا والد وان كان رجلا يورث كلاله وله اخ او اخت - [00:00:00](#)

فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث والاخوة هؤلاء وهم الاخوة من الام لا يرثون مع وجود الاصول الذكور او الفروع مطلقا وكذلك في اخر سورة النساء. يستفتونك يقول الله ابتكم بكاله. ان امرؤ هلك. حطوا بالكم من الصورة - [00:00:18](#)

في امرء هلك ليس له ولد وله اخت. ليس له ولد. هذا الشرط. شرط من شروط الكلام. الا يكون له ولد ولا والد منين نأخذه؟ من القسمة وله اخت فلها نصف ما ترك - [00:00:42](#)

وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وهذا لا يتصور مع وجود الوالد. فاذا الكلاله واضحة في القرآن لمن تأمل. لكن عمر عنه يريد بذلك بيانا واضحا لا اجلال فيه اطلاقا - [00:01:01](#)

الثالث مما تمناه عمر شيء من ابواب الربا او ابواب الربا كثيرة ورد في الحديث انه كم؟ بضع وسبعون بابا اشكلت على ام هذه الابواب رضي الله عنه فتمنى ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك - [00:01:19](#)

ولم يرجعوا اليه في قبره قدر قد قصر الفاروق عند فريقكم اذ لم يسأله وهو في الاكفان يعني معناه ان ابن القيم رحمه الله يقول انتم تقولون ان عمر مقصر - [00:01:42](#)

ليش؟ لانه ما سأله بعد موته لو سأله لوجده حيا فاجابه اترهم يأتون حول ضريحه لسؤال امهم اعز حصان ونبيهم حي يشاهدهم ويسمعهم ولا يأتي لهم ببيان الجواب؟ لا - [00:01:58](#)

يعني ان الصحابة يأتون الى حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها عائشة ام المؤمنين يسألون عائشة فهل تظن ان يوجه السؤال الى عائشة؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يشاهدهم ويسمعهم؟ وش الجواب - [00:02:25](#)

لا لا يمكن ان يسألوا عائشة في الحجرة والنبي عليه الصلاة والسلام في الحجرة حي ويدعو سؤال النبي الى سؤال عائشة هذا محال افكان يعجز ان يجيب بقوله ان كان حيا داخل البنيان - [00:02:45](#)

الجواب لا يعجز. لو كان حيا داخل البنيان هو في الحجرة. لو كان حيا لاجابه. ولم تجبه عائشة يا قومنا استحيوا من العقلاء والمبعوث بالقرآن والرحمن استحيوا من العقلاء ثم من الرسول عليه الصلاة والسلام ثم من الله السحب من الله ما هذا الكلام الذي صدر منه - [00:03:04](#)

والله لا قدر الرسول عرفتموه كلا ولا للنفس والانسان نعم ما عرفوا قدر الرسول عليه الصلاة والسلام حيث زعموا انه حي في قبره كحياته في الدنيا ولا عرفوا ايضا قدرا للنفس والانسان - [00:03:35](#)

لانه يجب على الانسان ان يترفع بنفسه عن هذه السفاسف وهذه المقولات التي يضحك منها السفهاء بل والله ما عرفوا قدر للصحابة لانه لو كان حيا على زعمهم لكان للصحابة لكان الصحابة قد دفنوا - [00:03:54](#)

نبيهم وهي وهو حي واذا كانت المؤودة تسأل يوم القيامة عن من وعدها؟ فكيف بالرسول ان يدفنه الصحابة وهو حي؟ هذا اكبر قذف في الصحابة رضي الله عنهم. اي نعم. يقول من كان هذا القدر مبلغ علمه فليستتر بالصمت والكتمان - [00:04:11](#)

يعني من كان هذا مبلغ علمه بان الرسول حي في قبره فعليه ايش؟ ان يستحي على نفسه وان يستتر عن بيان عيبه بماذا؟ بالصمت

والكتمان حتى لا يتضح امام الناس - 00:04:38

نمشي طيب ولقد ابان الله ان رسوله ميت كما قد جاء في القرآن. في قوله انك ميت وانهم ميتون افجاء ان الله باعته لنا في القبر قبل قيامة الابدان؟ لا - 00:04:59

اذا ثبت انه ميت ولم يثبت انه مبعوثا الان والاصل بقاء ما كان على ما كان عليه اثلاث موتات ثلاث موتات تكون لرشده؟ ولغيرهم من خلقه موتان ها؟ لا يمكن - 00:05:19

ولكن على زعمهم تكون الموتات ثلاث. مات النبي مات النبي قبل وجوده وكنت مائة فاحياكم ومات بعد وجوده في الدنيا ثم بعث في القبر احيي ثم يموت يوم القيامة الموتة الاولى الثانية الموتة التي يصعق فيها الناس يوم القيامة - 00:05:44

ثم ينفخ في الصور مرة ثانية فاذا هم قيام ينظرون اثلاث موتات تكون للرسول ولغيرهم من خلقه موتان؟ لا. اذ عند نفخ الصور لا يبقى امرؤ في الارض حي ينقض بالبرهان. الدليل فصعق من في السماوات ومن فوق الا من شاء الله - 00:06:12

ابي هل يموت الرسل ام يبقوا اذا مات الورا ام هل لكم قولان لله دره اخرجهم تماما يقول هل يموت الرسل ام يبقوا اذا مات الورا ان قلت يموت الرسل - 00:06:36

فقد ماتوا كم مرة؟ ثلاث مرات ان قلت يبقوا اه نقول اين الدليل او لكم في هذا؟ قولان. قول يقول انهم يبقوا وقول يقول انهم يموتون. وهكذا الانسان اذا حجر - 00:06:59

يقول في المسألة قولان فيستريح. نعم فتكلموا بالعلم لا الدعوة وجيئوا بالدليل فنحن ذو اذهان او لم يقل من قبلكم نعم؟ اولم يقل من قبلكم للرافع الاصوات حول القبر بالنكران - 00:07:18

لا ترفعوا الاصوات حرمة عبدي ما هي حرمة عبده ميتا كحرمة لدى الحيوان اي لدى الحياة هذا جاهي اثر عن عمر رضي الله عنه انه جاء قوم من اهل الطائف الى المسجد النبي عليه الصلاة والسلام فجعلوا يتكلمون - 00:07:46

ويرفعون اصواتهم هداهم وقال لولا انكم من غير من غير هذا البلد لا وجعتكم ضربا هذا ما قال او معناه اترفعون اصواتكم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لكن هذا على سبيل ايش؟ على سبيل الاحترام والادب - 00:08:07

قد كان يمكنهم يقولوا انه حي فغضوا الصوت بالاحسان لكنهم بالله اعلم منكم قد كان يمكنهم ان يقولوا انه حي فغضوا الصوت ولا يقول لماذا ترفعون اصواتكم عند قبر الرسول فان حرمة ميتا كحرمة - 00:08:28

حيا لكنهم بالله اعلم منكم ورسوله وحقائق الايمان. الصحابة اعلم بالله وبرسوله وبحقائق الايمان منا. ولقد اتوا يوما الى العباس يستسقون من قحط وجذب زمان وبينهم وبين نبيهم عرض الجدار وحجرة النسوان - 00:08:51

طيب اتوا الى العباس يستسقون وذلك انه لما اصاب الناس بالقحط في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجمع الناس للاستسقاء قال اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبينا فتسقيننا وانا نستسقي اليك بعم نبينا. قم يا عباس فادعوا الله. فقام العباس فدعا الله - 00:09:18

عز وجل ولو كان الرسول حيا اه يستسقوا به ما ذهبوا الى العباس لانه ليس بينه وبين نبيهم الا عرض الجدار وحجة النسوان هذا فنبيهم حي ويستسقون غير نبيهم حاشا اولي الايمان - 00:09:41

يعني هل يمكن هذا ان يستسقوا باحد دون النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي لا نعم. حديث الاستسقاء. نعم على على الاستسقاء اولياء نعم ودائما يستغلون بهذا الدين ايش الرد عليهم صحيح - 00:10:06

التوسل بدعاء الصالحين في حياتهم لا بأس به يعني ان يكون رجل صالح تتوسم فيه الخير وتقول ادع الله لنا يأكلها من غيره في الامور الخاصة اما الامور العامة كالاستسقاء العام للناس هذا ما ما اظن احد يكرهه - 00:10:33

نعم هذي راجعة عليها البداية والنهاية لابن كثير نعم تنسحب على من يقول في سماعه صلى الله عليه وسلم لا لانه لا يلزم من السماء ان يكون حيا فهذا الانسان اذا دفن وتولى اصحابه عنه يسمع القرآن عالم - 00:10:57

نعم السمع مطلقا هذا فيه خلاف. فمن العلماء من قال يسمع والاصل انه لا يسمع الا ما جاء به النص. الصحيح ان الاصل انه لا يسمع الا

ما جاء به النص مثل السلام عليه. فانه يسمع ويرد - [00:11:22](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. وصر فيما احتجوا به على حياة الرسل في القبور فهل احتجتم بشيء بانه حي كما قد جاء في القرآن

والرسل اكمل وهذا ظاهر التبيان. فلذلك كانوا بالحياة احق - [00:11:39](#)

شهدائنا بالعقل والبرهان. وبان عقد نكاحه لم يفسخ في عصمة وصيام. ولجل هذا لم يحل لغيري منهم واحدة عزماني افليس بي

هذا دليل على انه حي لمن كانت له ذلامي - [00:12:10](#)

اولم يروا المختار موسى قائما في قبره لصلاة ذي القربى. افمن الصلاة وان ذا عينكم حال واضح البطلان. اولم يقل اني او لم يقل اني

ارد على الذي يأتي بتسليم من الاحسان. ايرد ميت - [00:12:40](#)

السلام على الذي يأتي به هذا من البهتان. هذا وقد جاء الحديث انهم احياء في الاجداث لا تمياء. وبأن اعمال العباد عليكم علما في

جمعة يوم اني يوم الخميس ويوم الاثنين الذي قد خص بالفضل - [00:13:14](#)

عظيم الشام - [00:13:44](#)